

المذاهب الفقهية وانتشارها في المشرق الإسلامي في القرنين الثاني والثالث الهجري The spread of Schools of jurisprudence in the Islamic East in the second and third centuries AH

أ.م. د. رشا عبد الكريم فالح(*)

جامعة البصرة - مركز دراسات البصرة والخليج العربي / العراق

Rashareem200060@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/11/ 24 تاريخ القبول: 2025/02/ 16 تاريخ النشر: 2025/06/ 03

كان للدين الإسلامي الدور الكبير في ظهور الفرق الإسلامية بين (2-3هـ) في بلاد المشرق العربي بالإضافة الى استيطان العرب بتلك المناطق وخول سكانها للإسلام واختلاطهم بالعرب هناك وتعلمهم اللغة العربية ساعد ذلك في ظهور الكثير من الفرق الدينية فأُنضم اليها الكثير من سكانها فقد كان لهذه الفرق أثر كبير في حياة السكان هناك من خلال الأفكار التي نادت بها كل فرقة عن طريق مناصريها وتلاميذها.

الملخص

الفرق , المذاهب , الخليفة , بخارى, المشرق الإسلامي , خراسان , طبرستان , البصرة

المفاتيح

Abstract:

The Islamic religion played a major role in the spread of Islamic sects during the second and third centuries AH in the countries of the Arab East, in addition to the settlement of Arabs in those regions and the conversion of their inhabitants to Islam and their mixing with the Arabs there and their learning of the Arabic language. This helped in the emergence of many religious sects, and many of their inhabitants joined them. These sects had a major impact on the lives of the inhabitants there through the ideas that each sect called for through its supporters and students.

Keywords:

Sects, doctrines, Caliphate, Bukhara, Islamic East, Khorasan, Tabaristan, Basra

* المؤلف المرسل.

مقدمة

جاء الدين الإسلامي بالأحكام والقوانين والشرائع التي ارتبطت بتعاليم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، فبعد اتساع رقعة الدين الإسلامي واقبال العديد من البلدان فيه ومن بين تلك البلدان بلاد المشرق الإسلامي بالإضافة الى استقرار الكثير من العرب المسلمين في تلك البلدان دفع سكان تلك المناطق تعلم اللغة العربية لمعرفة الاحكام والشرائع التي جاء بها الدين الإسلامي فأصبحت تلك المناطق ارض خصبة لظهور العديد من الفرق الإسلامية وانتشارها من خلال دور العلماء وتلاميذهم الذين لهم الفضل في نشر المذاهب، بالإضافة لظهور مداس فقهية لتعليم تلك المذاهب، ومن خلال جلوس العلماء وتلاميذهم من بعدهم في الحلقات العلمية التي كانوا يديرونها وما خلفوه من مؤلفات في خدمة مذاهبهم.

اذ ظهر الكثير من الفرق الإسلامية التي كان اكثرها امتداداً لما ظهر في قلب العالم الإسلامي خاصة خلال في القرنين الأول والثاني.

تكون البحث من مقدمة وخاتمة ومبحثين تضمن المبحث الأول (نبذة تاريخية، تعريف الفقه، الخوارج، الكيسانية، الشيعة، الكرامية، الماتردية) اما المبحث الثاني فتضمن (المعتزلة، الاشاعرة، التصوف)

اما المصادر التي تم اعتمادها في البحث

جاء في مقدمة الكتب الجغرافية التي اعتمدت في البحث كتاب مسالك الممالك للاصطخري (ت 346هـ - 952م) فقد اورد معلومات غزيرة ومفصلة عن مدن المشرق من عدة جوانب.

كما كانت المعلومات التي أوردها ابن حوقل (ت 367هـ - 977م) في كتابة صورة الارض عن أماكن بعض المدن والتي وصفها وصفاً مفصلاً وذلك لعمله في دواوين الدولة واستقائه

معلوماته من وثائق وسجلات الدولة. والذي يميز ابن حوقل انه قد اتبع اسلوب معاصريه ونسخ معلوماته.

واورد المقدسي (ت 375هـ-985م) في كتابه أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم معلومات غنية وغزيرة عن بعض المدن في المشرق

وجاء معجم البلدان لياقوت الحموي (626هـ/1228م) في مقدمة المصنفات المهمة التي تضمنت معلومات غزيرة ووافية عن الجوانب الجغرافية التاريخية لتلك المناطق.

اما اهم الكتب التاريخية فاذا ذكر اهمها كتاب فتوح البلدان للبلاذري (ت 279هـ/892م) اهمية في معرفة فتح المدينة في حركة الفتوح العربية الإسلامية في تلك المناطق.

وكتاب الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ/922م): تأريخ الرسل والملوك , الذي تناول اهم الوقائع والاحداث التي حدثت في العديد مناطق المشرق العربي.

وكتاب ابن الأثير الحسن عز الدين علي بن محمد بن محمد (ت 630هـ/1232م), الكامل في التأريخ، فقد اورد معلومات غزيرة ومفصلة عن الاحداث التاريخية التي حدثت

وكتاب الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم (ت 548هـ/1153م): الملل والنحل الذي تحدث عن اهم الطوائف باختلافها. بالإضافة للعديد من كتب الطوائف .

اما المراجع الحديثة فقد كان لها اثر في اغناء مادة البحث بالمعلومات وكان في مقدمتها كتاب بلدان الخلافة الشرقية لسترنج لكي في مقدمة الكتب التي اعتمدت في البحث وقد تضمن وصفاً لبعض المدن.

اما هدف البحث فهو لتوضيح اهم الجوانب المهمة للفرق والمذهب التي انتشرت في مناطق المشرق الإسلامية واثار تلك الفرق في حياة الناس واهم الأفكار التي نادى بها تلك الفرق

وأماكن تواجدها بين المدن وأهم مؤسسيها وشيوخها وتلامذتها والمؤلفات التي تركوها لتوضيح أهداف فرقهم ومعتقداتهم.

أما أهم الصعوبات التي واجهت البحث بسبب تشابك الأفكار والاعتقادات بين المذاهب والفرق بالإضافة لتشابك المعلومات ونُدرة بعض المصادر عن بعض الفرق.

المبحث الأول

نبذة تاريخية

إن الدين الإسلامي في بدايته لديه الدراية الكاملة بالتعاليم السماوية للقرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة، فعند انتشار الدين الإسلامي بشكل كبير ودخول العديد من البلدان في الدين الإسلامي ومن بينها بلاد المشرق الإسلامي فقد سعى أهل العلم والمعرفة بكافة الطرق لمعالجة جميع المشاكل التي تتعلق مباشرة بحياة الناس سواء من قريب أم من بعيد عن طريق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف لذا ظهرت الحاجة للفقهاء وعلمائهم⁽¹⁾.

أذ نلاحظ انتشار الكثير من الفرق الإسلامية والتي أكثرها تعتبر امتداد ومكمل لما ظهر في العالم الإسلامي من فرق وخاصة خلال القرنين الثاني والثالث وما بعدها في تاريخ الإسلام كان لاستقرار العرب في إقليم المشرق أثر كبير في انتشار الدين الإسلامي أذ دخل الكثير منهم رغبة منهم للتعرف على الدين الإسلامي ثم أخذوا بالتزايد كون الدين الإسلامي أولى عناية فائقة بالعلم والعلماء وبالقرآن الكريم وفي قوله تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)⁽²⁾ وقوله تعالى (أما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور)⁽³⁾

ففي خراسان دخل العديد منهم في الإسلام فاهتموا بالعلم والعلماء فكان للعرب من ثقل سكاني لذا أولى أهل خراسان عناية كبيرة بالعلم وباللغة العربية وآدابها وبالتالي فقد ساعد هذا على ازدهار الثقافة والفكر بشكل كبير هناك⁽⁴⁾.

وفي ظل التطور الفكري والعلمي والثقافي في خراسان ساعد هذا التطور في ظهور العديد من المذاهب الإسلامية فقد كانت الأرضية ملائمة لوجود العديد منها كالحوارج والمعتزلة والشيعة والكرامية لكن الكفة كانت للمذهب الحنفي ومن ثم الشافعي في البعض من كورها ومدنها⁽⁵⁾. ومن اهم تلك الفرق التي كان لها انتشار واسع في المشرق الإسلامي وتأثير كبير في حياة الناس هناك: -

- الفقه:

الفقه هو المعرفة بتعاليم الله (عز وجل) في اعمال المكلف بالوجوب والتحريم والكرامية ، فهي مشتقة من كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه واله وسلم) وما نصبه الشارع لمعرفتها من الأدلة والبراهين واذا استخرجت الأحكام من هذه الأدلة اطلق عليه الفقه⁽⁶⁾. فلقد كان للعلماء وتلاميذهم الدور الكبير في انتشار المذاهب الفقهية في بلاد المشرق الإسلامي، بالإضافة لذلك فوجود المدارس الفقهية التي كانت تدرس فيها تلك المذاهب، ومن خلال جلوس العلماء وتلاميذهم من بعدهم في الحلقات العلمية التي كانوا يباشرونها وما تركوه لنا من مؤلفات تخدم مذاهبهم.

ففي بداية ظهور الدين الإسلامي قد تضمن الأحكام والمعايير الشرعية التي نزل بها القرآن الكريم أو نص عليها الحديث الشريف، وبعد انتشاره وتوسعه في العديد من البلدان ومن ضمن تلك البلدان المشرق الإسلامي بخاصة ان العلم بما جاء بسند الكتاب والسنة النبوية لم يكن كافي لسد الحاجات الدنيوية للمسلمين ، ولذلك كان على أهل العلم بذل جهدهم لحل المشكلات العارضة ومن هنا بدت الحاجة إلى ظهور علم الفقه وظهور الفقهاء في العالم الإسلامي⁽⁷⁾.

فالأفكار الدينية لا تنتشر بشكل كبير دون وجود أنصار لها يتلقونها من مصادرها الأصلية لنشرها بين الناس، وهؤلاء هم التلاميذ الذين يؤسسون لأصوله وقواعده وتدوين ما يخدم أغراضه من المؤلفات⁽⁸⁾. أما المذاهب التي انتشرت بالمشرق الإسلامي فهي:

1. الخوارج

إذا ذكر المؤرخون أن أول ظهورهم كان منذ وقعة صفين وقبول التحكيم فيها وانقسام جيش الإمام علي "عليه السلام" ذلك فهم جماعة خرجت على الإمام علي "عليه السلام" بسبب القبول للتحكيم خلال أحداث معركة صفين سنة (37هـ/657م) فرفضوا التحكيم وطلبوا منه "عليه السلام" بالرجوع للمعركة الاستمرار بالحرب ضد معاوية وكان شعارهم (لا حكم إلا لله)⁽⁹⁾.

أد عرفهم ابن حجر: (والخوارج هم الذين أنكروا على علي "عليه السلام" التحكيم وتبرأوا منه ومن عثمان وذريته وقتلوه، فاذا أعلنوا كفرهم هم غلاة)⁽¹⁰⁾.

لذلك يمكن تعريفهم بأنهم: جماعة خارجة وسبب تسميتهم بذلك بسبب خروجهم على الدين وعلى اختيار المسلمين⁽¹¹⁾، إذ توجد الكثير منهم الكثير منهم لتتخذ من المشرق الإسلامي مكان لهم. نذكر أهمها بشكل مختصر

أ. الأزارقة

وهم اتباع أبي راشد نافع بن الأزرق بن قيس بن نهار الحنفي⁽¹²⁾، وكانت له معرفة بالقرآن الكريم، الذي كان كثير التردد على عبد الله بن عباس في مكة فكان كثير المسألة له فيما يخص معاني الآيات وتفسيرها⁽¹³⁾، إذ توجه مع جماعته من البصرة متوجها لإقليم الأحواز فاستولوا عليها وعلى فارس وكرمان، وهذه الأماكن تقع من ضمن أماكن خلافة عبد الله بن الزبير، فقاموا بقتل عماله هناك وبعد قتلهم نافع بن الأزرق في عام (65هـ/684م)⁽¹⁴⁾،

بعدها قام اتباعه بمبايعة قطري بن الفجاءة المازي⁽¹⁵⁾، الذي يعتبر من اشهر قادة الأزارقة اذا اطلقوا عليه أمير المؤمنين، وخلال فترته كان القائد المهلب بن أبي صفرة أحد قواد الجيش الأموي قد كلف بمحاربة الأزارقة، فقاتلهم في مدينة سابور التي جعلوها دار هجرة⁽¹⁶⁾، وحاربهم في مدينة كerman مما أدى هزيمة الأزارقة في مدينة الري وطبرستان وأيضا قام بمحاربتهم بالمدن التي تحصنوا بها وهي مدينة قومن⁽¹⁷⁾.

فقد تبنت الأزارقة الكثير من الأفكار والآراء الغير صحيحة منها انهم كفّروا الذين لم يهاجر إليهم من الخوارج مهما كان سبب ذلك وأيضا من كان في معسكر خصومهم، بالإضافة الى انهم قاموا بامتحان من كان بمعسكرهم فقاموا بدفع أسيراً من مخالفينهم وامروه بقتله، فإن قتله صدقوه وإن لم يقتله قالوا هذا منافق ومشارك وأمروا بقتله⁽¹⁸⁾، إلى غير ذلك مما يتعلق بالأحكام. ب. اليزيدية

جماعة يزيد بن أبي أنيسة الخارجي⁽¹⁹⁾، من أهل البصرة بعدها ذهب لاقليم فارس في منطقة (جور)، فتولى المحكمة الأولى قبل توليها من قبل الأزارقة بعد ان انظم لفرقة الاباضية بعد التبرأة منهم⁽²⁰⁾،

وكان من بين اقوال يزيد إن: "لا إله إلا الله محمد رسول الله إلى العرب لا إلينا"⁽²¹⁾. أي ان النبي محمد "صلى الله عليه واله وسلم" مرسل للعرب اما العجم لا.

ج. العجاردة

جماعة عبد الكريم بن عجرد⁽²²⁾، الذي يعتبر من اصحاب عطية بن الأسود الحنفي⁽²³⁾، التي تتبع فرقة النجدات لكنه خرج عليهم وخالفهم وذهب بطائفته من النجدات إلى اقليم سجستان لهذا فهم قرييون من النجدات فهم ابتعثوا من أصل نخلهم⁽²⁴⁾.

ومن أفكارهم ومعتقداتهم لا يمكن الاستفادة من المال واعتباره من الفيء الا بمقتل صاحب المال⁽²⁵⁾، بالإضافة لإنكارهم لسورة يوسف في القرآن الكريم، اذ اعتبروا تلك الآية من القصص ولا يمكن ان تكون من القرآن الكريم⁽²⁶⁾.

د. الحازمية

هم اتباع حازم بن علي⁽²⁷⁾، فكان مكان تواجدهم إقليم سجستان واعدادهم يفوق عدد العجاردة بكثير⁽²⁸⁾. اهم أفكارهم ومعتقداتهم يذكرون: بأن الله تعالى خلق للعباد الاعمال ولا يكون في سلطانه إلا بما يريد⁽²⁹⁾.

هـ. الميمونية

اذ تعتبر من الفرق الخارجة عن الملة⁽³⁰⁾. اتباع ميمون بن عمران⁽³¹⁾، كما انهم جزء من العجاردة المتمركزين بإقليم سجستان لكنهم يختلفون عنها في مسألة إثبات القدر بمسألة الخير والشر بالعبد، وإثبات العقل للعبد خلقاً وإبداعاً وإثبات الاستطاعة قبل الفعل، وبمعتقدهم وافكارهم بأن الله سبحانه وتعالى لا يريد الخير دون الشر وان الله تعالى ليس له مشيئة في معاصي العبد⁽³²⁾، ووافقوا معتقد الحازمية بذكرهم ان سورة يوسف في القرآن الكريم، باعتبارها قصة من القصص⁽³³⁾.

و. الحمزية

مجموعة عاثوا فساداً بالكثير من مناطق سجستان وقهستان ومكران فهم اتباع حمزة بن اكر⁽³⁴⁾، كما سببوا الخراب في الكثير من مناطق بلاد خراسان أيضا وهزموا جيوش الدولة في العديد من المعارك، كما اعتبروا جزء من العجاردة الحازمية لكنهم خالفوهم الرأي في مسألة عنهم وهي في باب القدرة والاستطاعة بقوله بالقدرية، وايضاً اختلف عنهم في العديد من

المسائل والأفكار الاخرى ⁽³⁵⁾. وكان ظهورهم في خلافة هارون الرشيد سنة (179هـ/795م) ⁽³⁶⁾.

ز. الخلفية

من اتباع خلف الخارجي ⁽³⁷⁾، كما انهم من جماعة خوارج العجاردة فكان مكان استقرارهم في اقليم مكران وكرمان اذا كانوا متمركزين فيه ⁽³⁸⁾، ومن اهم أفكارهم قولهم: ان الخير والشر لله عزوجل ⁽³⁹⁾.

ح. الأطراف

اتباع غالب بن شاذان من اهالي سجستان اذا كان يكثر عددهم في تلك المنطقة التي اتخذوها مكاناً لبث أفكارهم ومعتقداتهم ⁽⁴⁰⁾.

ط. الصلتية

من اتباع لعثمان بن أبي الصلت ⁽⁴¹⁾. فقد جعلوا من إقليم سجستان ونواحيها مقراً لهم وكانوا من اكثر الخوارج التي اشتهرت بفسادها هناك ⁽⁴²⁾، فكان اعتقادهم كل شخص يدخل في مذهبهم ومعتقدهم يصبح مسلم ⁽⁴³⁾.

ي. العطوية

من أتباع عطية بن الأسود الحنفي، وهو من أتباع نافع بن الأزرق لكنه انشق عنه لما علم قوله بتكفير القعدة وبعدم جواز التقية وقتلهم للأطفال، وكان معه أبو فديك وبايعا غيره ⁽⁴⁴⁾. بن عامر الحنفي الذي سمي أتباعه بالنجدات، ولما اختلف أبو فديك مع غيره قتله ⁽⁴⁵⁾، فقام عطية بالتهرئة منه، لذا اصبح اتباعه يطلق عليهم العطوية، وبالتالي توجهوا لسجستان، اذ ان اكثر الخوارج كانوا يتبعون مذهب العطوية ومعتقداتها ⁽⁴⁶⁾.

2. الكيسانية: اختلفت التسمية لهذه الفرقة منهم من قال كيسان كان لقب المختار وقيل انما سمي بهذا الاسم لان اياه حمله وهو صغير فقام بوضعه بين يدي امير المؤمنين "عليه السلام" قالوا فمسح يده على رأسه وقال كيس كيس , وبعضهم ذكر كيسان من موالى الامام علي "عليه السلام" , ومنهم قال ان مُجَدَّ بن علي "عليه السلام" استعمل بالمختار على العراقيين بعد استشهاد الحسين "عليه السلام" وامره بالطلب بثأره وسماه كيسان لما عرف من قيامه ومذهبه, ومنهم من قال لقب المختار كيسان بصاحب شرطته المكنى أبا عمره , ومنهم من قال كيسان كان تلميذ لدى مُجَدَّ بن الحنفية , ورأي آخر قال انهم نسبوا الى رئيس لهم يقال له كيسان وهو مولى لبطن من بجيلة بالكوفة⁽⁴⁷⁾. وهم الذين يقولون ان الامامة كانت حقاً لمحمد ابن الحنفية, وقد تضاربت الروايات في الاصل والتسمية اذ ذكر الشهرستاني أن كيسان هو مولى للخليفة علي بن أبي طالب⁽⁴⁸⁾, الروايات الأخرى ذكرت أن كيسان هو أبو عمرة قائد حرس المختار صاحب منهج الدعوة الفكري بعد مقتل المختار سنة (67هـ/686م)⁽⁴⁹⁾. اذ ان الكيسانية أصحاب المختار عبيد الله الثقفي الذين قالوا بإمامة مُجَدَّ بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية⁽⁵⁰⁾, فادعوا أن له دراية بالعلوم كلها، فقد ورثها عن أبيه وإخوته الحسن والحسين⁽⁵¹⁾. ومن اهم المبادئ التي نادى بها الكيسانية القول بالبداء⁽⁵²⁾، واعتبروا إن الدين طاعة الرجل⁽⁵³⁾، وقالوا بالحلول والتناسخ⁽⁵⁴⁾. بعد وفاة مُجَدَّ بن الحنفية انقسمت الكيسانية للكثير من الفرق منها

أ. الرزامية

من اتباع رزام من أهل خرسان⁽⁵⁵⁾، من الذين ساقوا الإمامة لأبي مسلم الخرساني باعتقادهم روح الإله قد حلت فيه⁽⁵⁶⁾، اذا بالغوا بمولادة أبي مسلم وقالوا فيه قولاً متطرفاً وادعوا له المعجزات، فهو باعتقادهم (الله وهو العالم بكل شيء) ، ويسمون بالرزامية⁽⁵⁷⁾. اما الفاطمية

وهم الذين يعترفون بموت أبي مسلم ونقل الإمامة إلى ابنته فاطمة وسموا بـ(الفاطمية) فسموا بها⁽⁵⁸⁾.

ب . الراوندية

من اتباع عبدالله الراوندي سمو بالراوندية نسبة لاسمه، اذ أقروا بالإمامة في ولد العباس،⁽⁵⁹⁾، فظهر الراوندية نهاية الدولة الأموية، فتصدى لهم والي خراسان أسد القسري وقتل العديد منهم، كانت أفكارهم بالسرا لنهاية الدولة الاموية(41هـ /662م-132هـ/750م)⁽⁶⁰⁾، وكان ظهورهم مرة ثانية خلال الدعوة العباسية فدخلوا في صفوف جيش أبي مسلم الخرساني بالتالي اخذوا يعلنون عن أفكارهم فقالوا أن الإمام عالم بكل شيء وهو الله وانه يحي ويميت وشهدوا بأن الخليفة أبي جعفر المنصور هو الله الذي يرزقهم وأنه يعلم سرهم ونجواهم، فأعلنوا القول لذلك، كما إنهم ذكروا أن أبا مسلم الخرساني رسول مرسل من المنصور الذي هو الله فطلبهم الخليفة المنصور ، وأمرهم بالرجوع فرفضوا ذلك وقالوا: المنصور "ربنا وهو يقتلنا شهداء، كما قتل من قتل من أتباعه ورسله وأوليائه على يد من يشاء من خلقه"⁽⁶¹⁾.

ج . الخداشية

هم اتباع عمار بن يزيد المعروف بالخداش، وكان بكير بن ماهان الداعية العباسي في الكوفة أرسل عمار لبلاد خراسان سنة (118هـ/736م) ليدعوا إلى العباسيين فأخذ ينشر مبادئه المغالية، بالإضافة لكونه قد تساهل بأمور العقيدة الإسلامية وطعمها بمبادئ خرمية، فأخذ يدعوا في بداية امره لمحمد بن علي العباسي فبعد ازدياد اتباعه انخرط عن مبادئ دعوته مما أدى الى اعتقاله من قبل والي خراسان في عهد الدولة الاموية أسد القسري (106.120هـ/737.624م) فصلبه⁽⁶²⁾. لكن اتباعه استمروا بنشر مذهبهم بعد مقتله ، وقالوا بتناسخ الأرواح⁽⁶³⁾.

د. الأبومسلمية

اتباع أبو مسلم وأن أبو مسلم لم يُقتل وأنه حي تجسد في روح الإله اذ ادعوا ان الذي قتله هو أبو جعفر المنصور كان شيطانا تصور بصورة أبي مسلم ، اذ أشار المسعودي لما وصل خبر مقتل أبو مسلم لخراسان وبالإضافة للعديد من أقاليم الجبال تدهورت الحرمية فهي طائفة تدين بالمسلمية المدعين بأمامه أبي مسلم⁽⁶⁴⁾. فانتشرت الكثير من الآراء والأفكار المبالغ فيها بين صفوفهم.

هـ. الجناحية

اتباع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب والذي يطلق عليه ب(الثائر الطالبي)⁽⁶⁵⁾، اذ ثار بمدينة الكوفة سنة (127هـ/744م) وتبعه الغلاة (الكيسانية) وقسم من الزيدية ومجموعة من الخوارج ضد الدولة الأموية اذ استطاع والي الكوفة عبد الله بن عمر بن عبد العزيز (126.129هـ/743.746م) من دحرهم بمعركة حدثت بالقرب من الحيرة عام (129هـ/746م) وعلى اثرها اضطر عبد الله بن معاوية للانتقال للمشرق الإسلامي، فأتسع نفوذهم فشمّل أقاليم فارس والجبال والأحواز وكرمان⁽⁶⁶⁾، بعدها انتقل إلى بلاد خراسان فاعتقله أبو مسلم الخراساني وقتله سنة (130هـ/749م)⁽⁶⁷⁾، فاطلقت على فرقته بالجناحية⁽⁶⁸⁾، لكن اتباعه بقي ولائهم له باعتقادهم انه حي لم يميت⁽⁶⁹⁾، وانه مختفي في جبال أصفهان وسيعود⁽⁷⁰⁾.

3. الشيعة

من اتباع الامام علي "عليه السلام" ، وقالوا بالإمامة له وخلافته بالنص والوصية، إما علناً وإما خفية، واعتبروا أن الإمامة لا تخرج عن الامام علي "عليه السلام" وأولاده "عليهم السلام" وإذا خرجت فبظلم يكون من غير الإمام أو تقية من عنده، فذكروا لا تعتبر الإمامة قضية مصلحة متروكة لاختيار عامة الناس بل تعتبر قضية أصولية واعتبارها واحدى أركان الدين⁽⁷¹⁾.
اما وجودهم في المشرق الإسلامي أشارت المصادر لوجودهم في اكثر بلدان المشرق فذكر القزويني (أن مدينة أبة أهلها شيعة)⁽⁷²⁾، وايضاً اشار المقدسي (أن طبرستان استمرت تدين بالمذهب الشيعي وهم يدعون إلى أئمة الزيدية وأقاموا دولتهم بها)⁽⁷³⁾. ومن اهم فرق الشيعة بالمشرق منها:

أ. الزيدية

وهي من الفرق التابعة للشيعة ظهرت بداية (ق2هـ/ 8م)، من اتباع زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)⁽⁷⁴⁾، من اهم الفرق الشيعية تضم فرقتين أساسيتين هي الزيدية والامامية .

مؤسس فرقة الزيدية الناصر الأطروشيف وأماكن تواجدهم بمنطقة طبرستان ، فكان بدايته في بلاد الديلم فأقام ثلاثة عشر سنة، اذ كانت الجوسية ديانة اهل الديلم في البداية بعدها دخل الكثير منهم في الاسلام فبنى لهم المساجد هناك⁽⁷⁵⁾، وبدأ يدعوهم للإسلام واخذ يشرح لهم العديد من علومه وفق مذهبه الزيدي⁽⁷⁶⁾، سنة (301هـ/913م)⁽⁷⁷⁾.

اذ أشار الشهرستاني عن امر الزيدية (ان امرهم لم ينتظم لغاية ظهور الناصر الأطروشي (240هـ/ 844م -304هـ/916م) في خراسان اذ طلب مكانه ليقتل فاعتزل لبلاد الديلم والجبل فاخفى)⁽⁷⁸⁾ وهم من سكان جيلان التي تقع وراء طبرستان⁽⁷⁹⁾، اذ اخذ يدعوهم

للإسلام وفق المذهب الزيدي فأقبلوا على الدخول اليه ثم اخذ ينشر أفكار مذهبه عليهم وخاصة بشمال قزوين وغيرها من المناطق⁽⁸⁰⁾.

كم ان هناك العديد من الفرق للزيدية ما أشار اليه القاضي عبد الجبار فقال أن الزيدية تنقسم لست فرق هي الجارودية⁽⁸¹⁾ والسليمانية⁽⁸²⁾ والبترية⁽⁸³⁾ واليمانية والصباحية⁽⁸⁴⁾ والعقيبية⁽⁸⁵⁾، أما الأشعري فذكر لهم ست فرق أيضاً لكنه كان يختلف عليه في بعض الاسماء ومنها العقيبية والبترية والنعمية و الجارودية⁽⁸⁶⁾، لكنه لم يشير لاسم الفرقة الخامسة بل اكتفى بذكر أن الفرقة الخامسة من الزيدية التي أعلنت التبرئة من أبي بكر وعمر ولا ينكرون رجعة الأموات يوم القيامة ثم اليعقوبية⁽⁸⁷⁾.

واختلفت الروايات في عدد الفرق منهم الرازي⁽⁸⁸⁾ والنونجي والمسهودي⁽⁸⁹⁾، اما عقيدة الزيدية فهي حصر الإمامة في أولاد فاطمة "عليها السلام" ولا يمكن ثبوت الإمامة لغيرهم⁽⁹⁰⁾.

ب. الإسماعيلية

تعتبر من الفرق الباطنية، اذ اطلق عليها الكثير من التسميات منها الإسماعيلية نسبة لإسماعيل بن جعفر الصادق⁽⁹¹⁾، اذ جعلوا الإمامة من بعد الامام جعفر الصادق "عليه السلام" لابنه اسماعيل، ، على النقيض من الأمامية الاثني عشرية الذين فاعتبروا الإمامة إلى أخيه موسى الكاظم بن جعفر الصادق "عليه السلام" والصفة التي تميزوا بها السرية وقد تضاربت الآراء بنشأتها وصلتها بالخطابية فأشار القمي (الإسماعيلية الخالصة منهم الخطابية)⁽⁹²⁾، كما نسب لهم ابن حزم والشهرستاني بتأويل آيات القرآن الكريم (يقصد الخطابية)⁽⁹³⁾، مما يدل على التشابه بين عقائد الخطابية والاسماعيلية.

ويعتبر ميمون القداح وابنه من الشخصيات لهذه الفرقة كما ان كثر كتب الفرق اعتبروه المؤسس لها ولأفكاره لاعتبار ميمون القداح من المقربين لإسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام" ومصاحباً له ومن بعد كان ابنه عبد الله خادماً وملازماً لمحمد بن اسماعيل⁽⁹⁴⁾.

فقام ميمون بن قداح باختيار مجموعة من الدعاة وارسلهم للعديد من المناطق والبلدان لنشر أفكارهم ومعتقدهم بسرية ومن بين رجل يطلق عليه خلف أوفده عبد الله بن ميمون القداح وقال له: (اتجه للري فكل من في الري وأبه وقم وكاشان وولاية طبرستان ومازنداران يدعون للشيعة وسوف يلبنون لدعوتك)⁽⁹⁵⁾، كما اشار الاصطخري بقوله أهل قم اكثرهم من الشيعة⁽⁹⁶⁾. وأيضا قول القزويني أن أبه كل أهلها من الشيعة⁽⁹⁷⁾، بالإضافة للمقدسي فقد أشار ان طبرستان تدين بالأئمة الزيدية لغاية سنة (365هـ/975م) كما انهم اقاموا دولتهم فيها⁽⁹⁸⁾، يظهر من خلال النصوص ان الاسماعلية تركزت دعوتها في المناطق الأكثرية الشيعية.

كما أشار المقرئ أن أول من قدم لخراسان بالدعوة هو أبو عبد الله الخادم في نيسابور التي كانت بداية ظهوره⁽⁹⁹⁾، اما اهم أفكارهم فكرة النظام الكوني. بأن الكون مرتب بالعدد سبعة الذي يتميز بالصفة المقدسة ليمثلهم فجاء بدعواهم بأن للعالم سبعة أنبياء لكل واحد منهم يدعى "بالمناطق" وبين كل نبين ناطقين سبعة أنبياء صامتين يعاونه سبعة من الأئمة ثم الدعاة، وبالتالي فالفيض من الأنبياء دائم ومستمر وتعاقب أدوار النبوة لا نهاية له، والسبب الرئيسي من تلك الأفكار التي نادوا بها إنكار بأن يكون النبي محمد ﷺ واله" ان يكون خاتم الأنبياء والمرسلين⁽¹⁰⁰⁾.

ج. الإمامية

وهي الإمامية الشيعية الاثنا عشرية، اطلق عليهم بهذا الاسم كون الأئمة (عليهم السلام) لهم صفة الإمامة الحق اذ يعتبرونهم المرجع في الأحكام الشرعية المنصوص عليهم بالإمامة اثنا

عشر إماماً ، فهم يعتبرون إمامة الامام علي بن أبي طالب "عليه السلام" بعد الرسول محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ومن بعد علي "عليه السلام" في أولاده "عليهم السلام" وهم الحسن ثم الحسين (سيد الشهداء) ثم علي بن الحسين (السجاد) ثم محمد بن علي (الباقر) ثم جعفر بن محمد (الصادق) ثم موسى بن جعفر (الكاظم) ثم علي بن موسى (الرضا) ثم محمد بن علي (الجواد) ثم علي بن محمد (الهادي) ثم الحسن بن علي (العسكري) ثم محمد بن الحسن (المهدي) وهو الحجة عندهم الغائب المنتظر، ينتظرونه ليملأ الأرض عدلاً بعد ان ملئت ظلماً وجوراً⁽¹⁰¹⁾.

اما مكان تواجدهم في المشرق الإسلامي فكان في مدينة (قم) التي تقع بين أصفهان وساوة، وهذا ما أشار اليه ياقوت الحموي (مدينة قم هم كلهم شيعة إماميه)⁽¹⁰²⁾ بالإضافة لمدينة قاشان أكثرهم من المذهب الإمامي⁽¹⁰³⁾ وفي منطقة ماهاباذ الواقعة بالغرب من مدينة قاشان فأكثرهم من الشيعة الامامية⁽¹⁰⁴⁾، بالإضافة لمدينة (آمل) التي ينسب لها يحيى بن الحسين بن هارون الأقطع (422.340هـ/1030.951م) بالإضافة لأستاذ الامامية أبي عبدالله⁽¹⁰⁵⁾. بالإضافة في خراسان في مدينة مرو⁽¹⁰⁶⁾، وفي مدينة نيسابور ايضاً⁽¹⁰⁷⁾.

ويعتبر عبدالله الحكم النيسابوري (405هـ/1012م) من اهم علماء الامامية الذي ألف كتاب (من كنت مولاة فعلي مولاة)⁽¹⁰⁸⁾ كما وجدت بداهستان الواقعة في طرف مازندران بالقرب اقليم خوارزم وجرجان التي نسب لها أبو جعفر مهدي بن إسماعيل⁽¹⁰⁹⁾.

كما تواجد الشيعة الإمامية في مدينة بخارى من بلاد ماوراء النهر التي أكثرهم شيعة إمامية ومن نسب لها أبو حفص بن أحمد بن شريح البخاري (316هـ/928م) فكان يشتهر بالعديد من التصانيف للتفسير والعديد من العلوم⁽¹¹⁰⁾.

4. الكرامية

الكرامية هم من اتباع أبو عبدالله محمد بن كرام⁽¹¹¹⁾ بن عراف، الذي ولد (190هـ/805م) في قرية زرنج من سجستان⁽¹¹²⁾، اذ رحل من سجستان بداية حياته واخذ بالتنقل بين بلاد الغور وغرجستان⁽¹¹³⁾ بالإضافة لأطراف من بلاد خراسان فأخذ بنشر الكثير من مبادئه وتعاليمه الدينية، اذ اعلن مخالفته للمذهبين السني والشيعة، بعدها توجه لمدينة بلخ فالتقى بالزاهد أحمد بن حرب فتعلم منه التقشف كما تعلم ودرس الحديث على يد ابراهيم بن يوسف الماكاني⁽¹¹⁴⁾.

بعدها غادر ابن كرام مدينة بلخ متوجها لسرو⁽¹¹⁵⁾ كما درس الحديث في مدينة على يد الشيخ عبدالله بن مالك السليماني وبعد أن جاور في مكة خمس سنوات (235.230هـ/849.844م) عاد إلى سجستان ماراً بنيسابور، قدومه لسجستان قام ببيع كل اغراضه وأظهر التنسك والتعبد والتقشف، وأخذ يصرح بالتجسيم⁽¹¹⁶⁾ ويدعو إلى التشبيه⁽¹¹⁷⁾، فتبعه الكثير من عامة الناس فوقف سكان سجستان ضد تعاليمه التي نادى بها وسعوا إلى قتله، إلا أن أصحابه تخوفوا عليه لما رأوا من ابن كرام من مخايل التعبد والتقشف، ثم نفي هو وأصحابه من سجستان، إلى غرجستان وتبعه وباعه من أهل شومين⁽¹¹⁸⁾ وأفشين⁽¹¹⁹⁾

فكان ابن كرام يمتاز بنوع من الزي الخاص به الذي يتكون من جبة غير مخيطة مصنوعة من جلود الأغنام وقلنسوة بيضاء، فمن خلال هذا الزي يستميل إليه الأتباع وايضاً اتخذ حانوتاً لبيع اللبن ومتميزاً ببساطته، اذ كان يفرش فيه قطعة من فرو يجلس عليه، فأخذ يلتقي بأصحابه ويحدثهم بتعاليمه و اجتمع بأئمة الشافعية والحنفية بالعديد من المرات ليحدثهم ويناقشهم في العديد من المواضيع التي تتعلق بالمسائل الفقهية والاعتقادية، وكان ممن حاورهم ابن خزيمة⁽¹²⁰⁾،

مما حذا بأمر خراسان مُحمَّد بن طاهر بن عبد الله (259.248هـ/873.862م) لاعتقال ابن كرام في نيسابور لاعتقاده بأن الله جوهر⁽¹²¹⁾، فالف كتاب اطلق عليه (عذاب القبر) تناول فيه شرح تعاليمه الدينية مما جعل الأمير مُحمَّد بن طاهر القيام بنفيه بعيدا عن نيسابور، فاجبر على الرحيل لبلاد الشام فتوفي بإحدى قرأها سنة (255هـ/869م)⁽¹²²⁾.

لاقت تعاليمه صدى واسع بين البسطاء من الفلاحين والفقراء في خراسان، وقد تبلورت تعاليمه على شكل فرقة تبشيرية في أنحاء واسعة من البلاد الإسلامية، ومن ثم اخذ تلاميذه بالانتشار خلال القرن الرابع الهجري، فيما بعد وقد بلغ هؤلاء من الكثرة حتى أصبحوا يعيشون في أحياء خاصة بهم وخاصة في غرجستان وبلاد الغور و بلاد خراسان⁽¹²³⁾.

5. الماتريديّة

الماتريديّة من اتباع أبو منصور مُحمَّد بن مُحمَّد بن محمود السمرقندي⁽¹²⁴⁾، الذي ولد في محلة في سمرقند من بلاد ما وراء النهر يطلق عليها ماتريد⁽¹²⁵⁾، فقد اطلق على أبي منصور الماتريدي بإمام المتكلمين⁽¹²⁶⁾، لقد تضاربت الآراء بخصوص سنة مولده وعلى ما يبدو ان ولادته كانت منتصف القرن الثالث ووفاته سنة (333هـ/944م)⁽¹²⁷⁾.

اذ كان أبو منصور الماتريدي احد المتكلمين في مدرسة الإمام أبي حنيفة في بلاد ما وراء النهر، فسميت المدرسة باسمه فاطلق عليهم بالماتريديّة وهم الذين يتبعون مذهب الامام أبي حنيفة في بلاد ما وراء النهر⁽¹²⁸⁾.

ولد ونشأ أبو منصور الماتريدي في مدينة سمرقند من بلاد ماوراء النهر اذ تعلم الحديث والفقه والتفسير بالإضافة للكثير من العلوم الدينية على يد اكابر العلماء من الحنفية في بلاد خراسان وبلاد ما وراء النهر، وقد اشار المرتضي: (الماتريدي أخذ من الإمام أبي حنيفة خمسة كتب الفقه الأكبر والفقه الأبسط وكتاب العالم والكتاب المتعلم والوصية)⁽¹²⁹⁾.

وبعد أن درس الماتريدي العلوم العقلية والنقلية أصبح إماماً بارزاً في الفقه والتفسير ، بعدها اتجه للدرس والتصنيف ووجهة جهده في نصرة الدين الإسلامي وحمايته عقيدة أهل السنة والجماعة ضد أهل البدع، وقد اسكتهم في مناظراته⁽¹³⁰⁾، أما مؤلفات أبي منصور الماتريدي فكانت كثيرة ولاسيما في أصول الفقه وعلم الكلام والتفسير⁽¹³¹⁾. ففي أصول الفقه صنف كتاب مأخذ الشرائع وكتاب الجدل وكتاب الأصول الدين⁽¹³²⁾.

وكان له كتاب في التفسير يطلق عليه التأويلات الماتريدية في اظهار أصول السنة وأصول التوحيد من اشهر الكتب في عصره⁽¹³³⁾، وغيرها من الكتب التي فيها .

المبحث الثاني

7. المعتزلة⁽¹³⁴⁾

تعتبر من الفرق الإسلامية التي كان ظهورها خلال القرن الثاني الهجري والتي اتبعت المنهج العقلي فقد قدمت العقل على النص الشرعي في تناول العقائد الإسلامية ، كما أنهم كانوا على النقيض من الفرق الأخرى في مسألة مرتكبين الكبائر⁽¹³⁵⁾ ، وكان بداية ظهورهم في نهاية الدولة الاموية بالبصرة⁽¹³⁶⁾.

اذ كانت نشأتهم في البصرة على يد اكابر علمائها ، وبذلك الصدد اشار الدكتور احمد امين: " والحق ان المعتزلة هم الذين خلقوا علم الكلام في الاسلام وانهم اول من تسليح من المسلمين بسلاح خصومهم في الدين ذلك أنه في اوائل القرن الثاني للهجرة ظهر أثر من دخل في الاسلام من اليهود والنصارى والمجوس والدهرية* فكثير من هؤلاء اسلموا ورؤوسهم مملوءة بأديانهم القديمة لم يزد عليها الا النطق بالشهادتين فسرعان ما أثاروا في الاسلام المسائل التي كانت تثار في اديانهم وكانت هذه الاديان التي ذكرناها قد تسليحت من قبل بالفلسفة اليونانية

والمنطق اليوناني ... فهاجموا الاسلام وهو الدين الذي يمتاز ببساطة عقيدته فأثاروا حوله الشكوك ... هذا دعا المعتزلة ان يتسلحوا بسلاح عدوهم فجادلوههم جدالاً علمياً⁽¹³⁷⁾.

ففرقة المعتزلة اقترن خبر ظهورها بحلقة واصل بن عطاء (ت 131هـ / 748م)⁽¹³⁸⁾.

فواصل بن عطاء كان تلميذ للحسن البصري يقرأ عليه الاخبار والعلوم⁽¹³⁹⁾، إلا انه اعتبر مسألة مرتكب الكبيرة " لا مؤمن مطلقاً ولا كافراً مطلقاً بل هو في منزلة بين المنزلتين"⁽¹⁴⁰⁾.... بعدها أنظم له عمرو بن عبيد بن باب في ادعاءاته بسبب طردهما الحسن عن مجلسه فاعتزلا لسارية من سواري في مسجد البصرة اذ أطلق عليهما وعلى اصحابهما (بالمعتزلة)⁽¹⁴¹⁾، فقام واصل بن عطاء بتكوين حلقة جديدة في المسجد اذ جلس يشرح على جماعة من اصحاب الحسن ما اجاب عليه في حكم مرتكب الكبيرة ، فكانت بدايتها في مسجد البصرة فكانت من ارضن الفرق الكلامية واصبحت فيما بعد النواة لظهور علم الكلام⁽¹⁴²⁾.

كما ان النظريات والتفسيرات التي ذكرها المعتزلة البصريون لها الأثر الكبير في تطور الفكر الفلسفي فكان معتزلة البصرة يعتبرون المدرسة الأولى في الجانب العقلي والتي كان لها تأثير كبير على مدرسة الاعتزال بسبب اعتماد مؤلفون كتب الفرق الإسلامية لواصل بن عطاء تلميذ الحسن البصري المؤسس للفكر المعتزلي للقواعد الثابتة التي كانوا يدافعون عنها منها مبدأ القول بين المنزلتين ونفي الصفات عن الله عزوجل ، وكان إبراهيم بن يسار (ت221هـ-835م) وابا هذيل العلاف (ت235هـ-829) واخرين الأثر الكبير بإضافات فلسفية وعقلية لعطاءات واصل بن عطاء ، ومن ثم بدأ هذا الفكر بالتطور فيما بعد وخاصة فيما يتعلق الجزء الذي لا يتجزأ ونظرية الاستطاعة ومبدأ صفات الله تعالى ومبدأ الجوهر⁽¹⁴³⁾

ولقد وجد المعتزلة أماكن عديدة من المشرق الإسلامي اذ انتشروا فيها خاصة في القرن الثاني الهجري بعد ان قام واصل بن عطاء بأرسال أصحابه وجماعته إلى كافة الأمصار الإسلامية⁽¹⁴⁴⁾.

كما انتشروا في اقليم خوزستان من بلاد فارس على يد أبي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي (235هـ/303هـ/915.849م) احد طلاب طالباً أبي الحسن الأشعري (330.260هـ/) يأخذ دروسه منه⁽¹⁴⁵⁾، كما كان الدور الكبير في نشر الاعتزال أيضا خراسان⁽¹⁴⁶⁾، كما كان صاحب الفرقة الجبائية⁽¹⁴⁷⁾.

وانتشرت المعتزلة بمدينة همدان فكان على يد عبد الجبار أبي الحسن الأسد آبادي الهمداني (ت415هـ/1025م) فكان أحد شيوخ المعتزلة في زمانه كما لقب بلقب قاضي القضاة، وشغل العديد من المناصب منها قاضي في مدينة الري ولقد توفي هناك كان له العديد من المؤلفات منها والعدل وتثبيت دلائل النبوة، الأماكن والمغني في أبواب التوحيد⁽¹⁴⁸⁾.

اما انتشار المعتزلة في بلاد خراسان فكان على يد أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي الخراساني (319.273هـ/931.886م) من أهالي بلخ ومن أئمة المعتزلة ورأس الطائفة التي تسمى الكعبية اذ له العديد من الأفكار بالإضافة للمقالات التي تتعلق بالكلام التي انفراد بها ، فقد سافر لبغداد وبقي فيها مدة من الزمن ثم عاد الى بلخ فقام بنشر الاعتزال فيها واستمر يدعوا للاعتزال لغاية وفاته في بلخ، ومن مؤلفاته بالتفسير وتأيد مقالة الإسلاميين و مقالة أبي الهذيل⁽¹⁴⁹⁾.

وانتشر المعتزلة بمدينة بخارى نهاية القرن الثاني على يد الزعفراني في نيسابور فلما ضيق عليه نيسابور اتجه لبخارى وهذا ما ذكره الذهبي⁽¹⁵⁰⁾، وكان من اشهر علمائهم ايضاً عبد الله بن محمد بن أحمد الكلاباذي قاضي قضاة في بخارى⁽¹⁵¹⁾.

كما ذكر القزويني بخصوص ظهور المعتزلة في إقليم خوارزم وبلاد ماوراء النهر فأشار (أن) الجرجانية من إقليم خوارزم كلهم معتزلة وبالعالم انهم يمارسون علم الكلام بالإضافة للأسواق فهم يناظرون من غير تعصب في علم الكلام، وإذا أراد أحد التعصب أنكروا عليه ذلك قائلين إن الغلبة بالحجة وإياك وفعل الجاهل⁽¹⁵²⁾.

فعلى الرغم من دورهم المتميز بين الفرق الأخرى ب محاربة كل من كان على غير دين الإسلام من الفرق الأخرى و النصارى واليهود⁽¹⁵³⁾، و بسبب الخلافات المتعددة بين صفوفهم انقسموا للكثير من الفرق فقد أشار المسعودي أنه قد توزع فيما عدا ذلك في الأصول الخمسة في فروعهم⁽¹⁵⁴⁾، لغاية انقسامهم للعديد من الفرق أي لعشرين فرقة⁽¹⁵⁵⁾، اذ كان لكل فرقة منهم العديد من المعتقدات والآراء التي تتعلق بها وكان يقود كل فرقة من رؤساءهم المهمين من اهم تلك الفرق :

أ. الحمارية

من فرق المعتزلة مقرهم وسكناهم في عسكر مكرم⁽¹⁵⁶⁾، وهي من أعمال الأحواز اذ اختاروا من بدع القدرية ما هو شر وأقبح لحفة عقولهم وقلة معارفهم، فأخذوا عن أحمد بن خابط التناسخ⁽¹⁵⁷⁾، و عن عباد بن سليمان الضمري قوله: " إن الذين نسخهم الله قردة وخنازير كانوا ناساً قبل النسخ"⁽¹⁵⁸⁾، وأخذوا من الجعد بن درهم قوله: " النظر الأول الذي تحصل به المعرفة بالفعل لا فاعل له"⁽¹⁵⁹⁾.

ب. الكعبية

اتباع عبدالله بن أحمد بن محمود البلخي الخرساني المعروف بأبي القاسم الكعبي (ت319هـ/931م)⁽¹⁶⁰⁾، اذ أخذ عن أبي الحسين الخياط الاعتزال⁽¹⁶¹⁾، اذ كان لديه العديد من الافكار المتطرفة منها نفي صفات الله (عز وجل) فقال: (إن الله تعالى لا إرادة له وإن علمه

يغني عن إرادته لأنه معلومة كان لا محال قصده أو لم يقصده وهو ينفي القدرة وكونه قادراً إذا كان بقوله في نفي الإرادة على أن معلومة كائن لا محال، وقوله إن الله تعالى سميعاً بصيراً فهو سميع بمعنى إنه عالم بالمسموعات وبصيراً بمعنى إنه عالم بالمبصرات، وقوله في الرؤية " بأن الله تعالى لا يرى نفسه ولا يرى غيره وإنه عالماً بها فقط، ويقول بوجوب الصالح للعبد على الله تعالى وبالإيجاب على الله تعالى محال لاستحالة موجب فوّه يوجب عليه شيئاً" (162).

ج . الجبائية : هم من اتباع أبي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي (163) (ت303هـ) اذ قام بنشر الاعتزال بين أهل غرجستان، واخذ يدعو للاعتزال بخراسان، اذ اختلفوا عن الفرق الإسلامية عامة بقضية الطاعة، بقوله (إن الطاعة موافقة الإرادة) والله مطيع لعبده إذا اعطاه مراده، وأيضاً قوله إن أسماء الله تعالى يجوز أن تأخذ قياساً ويجوز أن يشتق له من أفعاله اسماً لم يرد به السمع (164).

7. الأشاعرة

الاشاعرة يعتبرون من الجيل الثاني للمتكلمين وهم من أصحاب الإمام أبي الحسن علي بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (165)، المولود بسنة (260هـ/873م) في مدينة البصرة والمتوفي بين سنة (324-330هـ) (166)، فأخذ علومه الدينية على يد أكابر العلماء أمثال الإمام أبي اسحاق المروزي وآخرين (167)، كما تعلم على يد شيخ الاعتزال أبي علي الجبائي (307.235هـ/919.849م) اذ درس لديه علم الجدل والنظر (168)

اذ ان الإمام الأشعري في بدايته معتزلاً فظل لغاية بلوغه سن الأربعين بعدها رجع عن القول بالعدل وخلق القرآن فترك الاعتزال سنة (300هـ/912م) (169). بسبب اختلافه مع استاذه ابي علي الجبائي في مسألة وجوب الاصلح اذ لم يجد لذلك انفصل عنهم ثم اعلن انضمامه

تحت مذهب الامام احمد بن حنبل ومن خلال طلابه الذين درسوا أفكاره انتشرت أفكار الاشاعرة في بلاد المشرق الإسلامي وخراسان وغيرها من المناطق⁽¹⁷⁰⁾.

ومن الذين نشروا افكار الاشاعرة ايضاً أبو بكر القفال الشاشي (ت365هـ/975م) الذي كانت له مكانة في بلاد خراسان، فقام بنشر آراء الأشاعرة في بلاد ما وراء النهر⁽¹⁷¹⁾، اذ ذكر السبكي أن أبو بكر القفال الشاشي اخذ علم الكلام من الأشعري، فقد كان أبو بكر القفال الشاشي إماماً في الكلام وإماماً في الأصول والتفسير والحديث⁽¹⁷²⁾.

كما إن أبو بكر القفال الشاشي تعلم على الكثير من الشيوخ منهم اسحاق بن خزيمة وكان اهم الشيوخ⁽¹⁷³⁾، ومن علماء الاشاعرة الذين قاموا بنشر ارائهم لمناطق عديدة من بلاد خراسان عن طريق التدريس أبو سهل الصعلوكي النيسابوري (369.296هـ/979.908م)⁽¹⁷⁴⁾.

اما اهم اراء الاشعري فهي (في الله تعالى والتوحيد ورأيه في السببية واصل العلم وحرية الإرادة والعالم جواهر واعراض).

اذ يرى الاشعري ان صفات الله ازلية قديمة فالله تعالى عالم بعلم وقادر بقدرة كما في بقية الصفات اذ قال الاشعري " ان الصفة لا هي هو ولا هي غيره والا لصارت ذواتا مستقلة قائمة بنفسها وذلك هو الشرك والتعدد بعينه⁽¹⁷⁵⁾ وان كانت هي هو لانتهى الامر الى القول بعينيتها وذلك هو عين مذهب المعتزلة ومن ثم يرى الاشعري ان الذات ومعها الصفة قديمة من غير وجود مغاير او انفكاك او انتقال بينهما ولهذا قالت الاشاعرة ان النصارى لزمهم الشرك والتعدد، لانهم جوزوا الانتقال والانفكاك فوقعوا في الغيرية، لان حد الغيرية :موجودان بتصور وجود احدهما مع عدم وجود الاخر وهذا غير متصور في صفات الله تعالى وذاته في مذهبنا⁽¹⁷⁶⁾

8. التصوف

التصوف لغة اخت كلمة التصوف من الصوف ومفردتها صوفة وذكر اخذ صوفه قفاه أي اخذ بالشعر السائل في نقرته ⁽¹⁷⁷⁾. اما التصوف اصطلاحاً فيرجع بالتسمية لصوفه وصوفة فقد أشار المؤرخين ان صوفة قوم كانوا قبل الإسلام يقومون بخدمة الكعبة ويقومون بإجازة الحاج بمعنى يضيفون بهم من عرفات فذكر ان احدهم اخذ يقول آجيزي صوفة ⁽¹⁷⁸⁾. فالصوفي لابس الصوف وذكر قدم وعليه جبه من الصوف فقال له : السلام عليك يا صوفي ⁽¹⁷⁹⁾.

تضاربت التعاريف بأصل كلمة التصوف أهمها ذكر بعضهم أنها نسبة إلى لبس الصوف ⁽¹⁸⁰⁾. وذكر (التصوف ان يملك الحق عنك يحبك به) ⁽¹⁸¹⁾، ومن خلال ما جاء من التعاريف يتبين لنا ان التصوف هو السير في طريق الزهد والابتعاد عن مظاهر الحياة المختلفة وحث النفس على المجاهدة للتقشف والجوع والعبادة مما يؤدي لتقوية الجانب الروحي للعبادة للوصول للكمال الحقيقي ⁽¹⁸²⁾. وفي هذا الصدد أشار الكلاباذي : (الكلام الذي خطه الصوفية كانت خالدة مثل القلب الصوفي خالدة لا تموت لارتباطها بالله وكسب رضائه واقتباس من هدايته واشراقة بحبه وضاءة بنوره لذلك امننت الصوفية باعتبارهم احباب الله واوليائه واصفيائه وحراس آياته وينابيعه كل شيء بالوجود يعتبر بمثابة المرأة التي يرى فيها الصوفية وجه الله ورحمته وآياته وقدرته) ⁽¹⁸³⁾.

اذ ان التصوف سلوك في الحياة ومنهج لمعرفة أساسه بالتأمل الباطني بالإضافة للمجاهدة الروحية التي في النهاية تصل لليقين لمشاهدة الحقائق كما هي , اذ ان التصوف قد ادخل في منهاج المعرفة ونظرياتها لون جديد من المعارف التي تركز على الالهام او الكشف أي ما يعرف لديهم بالإشراق بمعنى ظهور الانوار القلبية ولمعائها وفيضاتها على النفس المتفانية في حب الخالق ⁽¹⁸⁴⁾.

لقد ذكر الدكتور عبد المنعم ماجد ، ان سبب ظهور التصوف خلال القرن الثاني الهجري وبعده توافد الناس للعبادة مما جعل جماعة تحل محل الصحابة والتابعين سمو بالصوفية ويقال لاحدهم صوفي او متصوف فمن اساسيات التصوف الابتعاد عن المظاهر الدنيوية وضبط النفس حتى تموت، اذ في نظرهم الوجود خيالا وان هدف الحياة هو تطهير النفس والسمو بها بالتدرج للوصول بالعالم الإلهي⁽¹⁸⁵⁾.

يعتبر التصوف الإسلامي من ميادين التجربة الروحية الإسلامية فيها تعكس لنا الصورة لأصحابه من حيث التطهر الروحي والسمو الأخلاقي اذ تعتبر البصرة مدرسة التصوف الحقيقية وممن كان له الأثر الكبير في انتشاره أبو موسى الاشعري(ت44هـ) وعامر بن عبد القيس (ت55هـ) واخرين ممن كان لهم الدور الكبير في ظهوره.

اذ مر التصوف بالكثير من المراحل لغاية وصوله لمرحلة متطورة خلال القرن الثالث الهجري ، وخاصة بعد ظهور الكثير من مدارس التصوف منها المدرسة الملامية أو الملامتية في بلاد خراسان⁽¹⁸⁶⁾، ويعتبر وهو أبو عثمان سعيد بن اسماعيل الجزري (ت298هـ/910م) في بلاد خراسان متولي المدرسة الملامتية فقد اصبح فيما بعد من مشايخ الصوفية في نيسابور واحد مؤسسيها⁽¹⁸⁷⁾.

أما المدرسة الثانية وهي مدرسة الشيخ أبي نصر عبدالله بن علي السراج (ت378هـ/989م) في نيسابور أيضاً التي اعتمدت على الكتب لبيان دعوتها وشرح رسالتها وعلومها، كما اذ تعتبر امتداداً للمدرسة الأولى وحفظت تراثها⁽¹⁸⁸⁾، وهكذا انتعشت الصوفية في بلاد خراسان وغيرها من المناطق.

ومن اهم علماء الصوفية أيضا عبد الرحمن بن معاذ بن يعقوب النسفي أحد علماء الصوفية، قام ببناء رباط بمدينة نسف في سكة الزهاد وتسمى دار أبي عبد الرحمن الزاهد، وكان له مسجد فيها (ت219هـ/834م)⁽¹⁸⁹⁾.

اما اشهر علمائهم الذين ساهم في انتشار الصوفية في بلاد خراسان وخاصة بمرو أبو بكر نُجْد بن موسى الواسطي والملقب بابن الفرغاني (ت320هـ/932م) من فرغانة ، من علماء الأصول الذي اعتبر من المتكلمين والمشهورين بالصوفية ⁽¹⁹⁰⁾، فكان من علماء الصوفية في خراسان ومن العلماء في علم الشرع، كما إنه اشتغل بعلم التصوف ⁽¹⁹¹⁾.

ومن علماء التصوف المشهورين في من اشر وسنة من بلاد ماوراء النهر أبو بكر دلف بن مجد بن يونس الشبلي، ومن كبار أهل التصوف، فقد سئل عن الصوفية لما سميت بهذا الاسم فأجاب: (لبقية بقيت عليهم من نفوسهم، ولولا ذلك لما بقيت بهم الأسماء وتعلقت بهم) وسئل عن التوحيد، فقال: (إفراد القديم عن المحدث، وأن ليس للخلق طريقة إلا ذكره ووصفه ونعته على مقدار ما أيد لهم ورسم لهم) وسئل عن الزهد فقال: (الزهد غفلة، لأن الدنيا لاشيء، والزهد في لا شيء غفلة)⁽¹⁹²⁾.

ونُجْد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الغريزي (320-321هـ/845-932م) من أشهر علماء الصوفية، وكان أبو عبدالله من المرابطين في ثغر فرير ⁽¹⁹³⁾.

وقد وضع مشايخ الصوفية لها نظاماً خاصاً، إذ قام بعضهم ومنهم أبو سعيد بن أبي الخير كانت له المجالس فضلاً عن تصديه لعلماء المذاهب الأخرى، ودخل معهم في مجادلات وبقي أكثر من نصف قرن في بلاد خراسان يبشر بالصوفية، وتنقل بين طوس وخرقان ومرو، وكان الطلاب يأتونه من كل مكان⁽¹⁹⁴⁾.

كما تأثرت جماعة الصوفية فيما بعد بالديانات المتواجدة قبل الإسلام وخاصة التي دعت للتقشف بالحياة والزهد والتي ترجع في اصلها هندي (البوذية) أو إلى أصول نصرانية (الرهبة) أو إنها رد فعل للعقلية الآرية ضد الدين الإسلامي الذي دخل إلى أرض بلاد فارس كما أثر في سلوك بعض الجماعات فجلبت للمجتمع الكثير من الخرافات والبدع المنحرفة عن الدين الإسلامي آنذاك (195).

اذ ان (الخرقة) في التصوف الإسلامي نوع من الخلعة يخلعها الشيخ على المريد فيصبح ذلك المريد ذو شخصية جديدة وان هذه (الخرقة) اوجدت صلة روحية بين المريد والشيخ والتي تعتبر رمزاً لهذه الصلة او الوحدة . اشارة للآية القرآنية (نَسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ هُنَّ...) (196) اذا اعتبر اللباس في الصوفية امراً عملياً في الحياة الصوفية كتطبيق لبعض الطقوس الخاصة بالصوفية.

اذ كان لبس الصوف في بداية التصوف دليلاً على الزهد وأسلوب من الرياضة الروحية لكنه أصبح فيما بعد بمرور الزمن من الجوانب السلوكية لبعض الذين ادعوا الصوفية فيما بعد. اذ بقدر ما كان الصوف يعتبر من مظاهر التواضع والفقر لدى أوائل الصوفية اصبح بعد ذلك من أساليب المدعين , في هذا الجانب أشار لذلك ابن الجوزي بقوله (من هؤلاء المذمومين (جماعة الصوفية) من يلبس الصوف تحت الثياب ويلوح بكفه حتى يرى لباسه , وهذا لص ليلي , ومنهم من يلبس الثياب اللينة على جسده ثم يلبس الصوف فوقها وهذا لص نهاري مكشوف) (197)

الخاتمة

اظهر البحث انتشار الكثير من المذاهب الفقهية منها المذاهب الأربعة الحنفي والشافعي والحنبلي والمالكي في المشرق الإسلامي بالإضافة للمذهب الجعفري، اذ اظهر دور الشيوخ

وتلاميذهم بالإضافة للعلماء الدور الكبير في نشر تلك المذاهب في مناطقهم بين سكانهم، بالإضافة لدور المساجد في نقل تلك الأفكار كما كان للمدارس الدور الكبير في توضيح أفكار تلك المذاهب عن طريق الحلقات العلمية التي يعقددهم شيوخهم واساتذتهم والمؤلفات التي فيها مناصرين تلك الفرق والمذاهب التي كان لها دور كبير في انتشارها في مناطق المشرق الإسلامي مؤلفات في خدمة مذهبهم. ولما لهذه المذاهب من إثر كبير على حياة الناس في تلك المناطق.

الهوامش والمصادر

- (1) كارل، بروكلمان، تأريخ الأدب العربي، ترجمة: السيد يعقوب بكر رمضان عبد التواب، دار المعارف، (القاهرة: 1997) ج3 ص232.
- (2) .سورة المجادلة الآية 12.
- (3) .سورة فاطر من الآية 28.
- (4) (الطاهر، عبد الباري : خراسان وما وراء النهر بلاد أضاءت العالم بالإسلام، ط1، مصر، مطبعة الشروق، 1994م، ص84؛ العلي، صالح : مراكز الحركة الفكرية في صدر الإسلام، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، م31، ج3، 1980، ص21.
- (5) (المقدسي، شمس الدين مُحمَّد بن أحمد ابن أبي بكر البناء البشاري (ت375هـ/985م): أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تحقيق: مُحمَّد مخزوم، دار إحياء التراث العربي (بيروت: 1987م)، ص323.
- (6) ابن خلدون، عبد الرحمن بن مُحمَّد الحضرمي (ت808هـ/1405م): مقدمة ابن خلدون، دار القلم (بيروت: 1978)، ص445.
- (7) بروكلمان، تأريخ الأدب العربي، ج3 ص232؛ ناطق صالح مطلوب، انتشار المذهب الشافعي في العالم الإسلامي، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، سنة 2007، العدد 46، 32.
- (8) ابن خلدون، المقدمة، 449.
- (9) الطبري، أبو جعفر مُحمَّد بن جرير (ت310هـ/922م): تأريخ الرسل والملوك، تحقيق مُحمَّد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف (القاهرة: 1987)، ج4 ص41؛ الذهبي، شمس الدين عبد الله مُحمَّد بن أحمد

- بن عثمان (ت748هـ/1347م):، تأريخ الإسلام وطبقات المشاهير الأعلام، مطبعة السعادة (القاهرة: 1368هـ)، ج2 ص184.
- (10) ابن حجر العسقلاني، أبو العباس أحمد بن علي بن محمد (ت853هـ/1448م): هدى الساري في مقدمة فتح الباري، المطبعة السلفية (د.أ: د.ت)، 459.
- (11) ابن حجر العسقلاني، أبو العباس أحمد بن علي بن محمد (ت853هـ/1448م): فتح الباري في شرح صحيح البخاري، مطبعة بولاق (د.أ: 1301هـ)، ج2 ص283.
- (12) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت456هـ/1063م)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، دار النسوة (بيروت: 1317هـ)، ج4 ص189؛ الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب (ت387هـ/997م): مفاتيح العلوم، دار الطباعة المنيرية (القاهرة: 1342هـ)، ص19.
- (13) المبرد، أبو العباس محمد بن زيد (ت285هـ/1098م): الكامل في اللغة والأدب، مكتبة المعارف (بيروت: د.ت)، ج2 ص137.
- (14). الأسفرايني، أبو المظفر شاهنور بن طاهر (ت471هـ/1078م): التبصير في الدين وتميز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، تحقيق زاهد بن الحسن الكوثري، مكتبة المثنى (القاهرة: 1955)، 50؛ الذهبي: تأريخ الإسلام، ج2 ص360.
- (15) قطري بن الفجاءة: وهو أبو نعامه أحد أبناء حرقوص الذي كان أمره في زمن الرسول محمد ﷺ بن مازن بن عبد الملك بن عمرو بن تميم، وفي أيام عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي وجه إليه الحجاج بن يوسف الثقفي جيشاً بقيادة سفيان بن الأبرد الكلبي وقتله وأتى برأسه وذلك سنة (79هـ/698م) (ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (276هـ/880م) ، المعارف، المكتبة الحيدرية (النجف: 1427)، ص411).
- (16) الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحر (ت255هـ/868م): البيان والتبيين، عبد السلام هارون، مكتبة المثنى (بغداد 1960)
- ، ج3 ص264؛ الذهبي، تأريخ الإسلام، ج3 ص203.

- (17) ابن الأثير الحسن عز الدين علي بن مُجَدِّد بن مُجَدِّد (ت630هـ/1232م): الكامل في التاريخ، دار صادر، دار بيروت (بيروت: 1965)، ج 4 ص81.
- (18) البغدادى، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي (ت429هـ/1037م): الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية، دار الآفاق الجديدة (بيروت: 1977)، ص84.
- (19) ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج 4 ص183؛ وهو غير يزيد بن أنيسة المحدث.
- (20) الإباضية، وهم ينتسبون إلى عبدالله بن أباض وكان في أول أمره مع نافع بن الأزرق ولكنه اختلف معه وفارقه، وهم أكبر فرق الخوارج. للمزيد ينظر: الشهرستاني، مُجَدِّد بن عبد الكريم (ت548هـ/1153م): الملل والنحل، تحقيق كمال سيد كيلاي، دار المعرفة (بيروت: 1975)، ج 1 ص134.
- (21) ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ج 4 ص183.
- (22) الشهرستاني، الملل والنحل، ج 1 ص124.
- (23) الأسفرايني، التبصير في الدين، 49؛ أما الأشعري فذكر أن عبد الكريم بن عجرد كان من أتباع أبي بهس الخارجي ولكنه خالفه وفارقه في بيع الأمة؛ الأشعري، علي بن إسماعيل (ت324هـ/936م): مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق: هلموت ريتز، دار فرنشتاين (المانيا: 1980)، ص178.
- (24) مُجَدِّد أبو زهرة: مقارنة الأديان القديمة، دار الفكر العربي (القاهرة: 1965)، ص77.
- (25) البغدادى، الفرق بين الفرق، ص 93.
- (26) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت821هـ/1418م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا (بيروت: 1987م)، ج 13 ص229.
- (27) البغدادى، الفرق بين الفرق، ص 94.
- (28) الشهرستاني، الملل والنحل، ج 1 ص127.
- (29) الأسفرايني، التبصير في الدين، ص 49.
- (30) البغدادى، الفرق بين الفرق، ص 96.

- (31) الرازي، نُجْد بن عمر الخطيب (606هـ/1209م): اعتقادات فرق المسلمين والمشرّكين، تحقيق: سامي النشار، مكتبة النهضة لمصرية (القاهرة: 1938)، ص 48؛ أما الشهرستاني فذكر أصحاب ميمون بن خالد، الملل والنحل، ج 1 ص 127.
- (32) الأشعري، مقالات الإسلاميين، ج 1 ص 177.
- (33) الأشعري، مقالات الإسلاميين، ج 1 ص 138.
- (34) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص 98؛ أغلبية المصادر اشارت أن اسمه حمزة بن أدرك. (الشهرستاني: الملل والنحل، ج 1 ص 125).
- (35) الأسفراييني، التبصير في الدين، ص 51.
- (36) المقرئزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت 845هـ/1441م): المواعظ والأعتبار في ذكر الخطط والآثار (مصر: 1922)، ج 3 ص 417.
- (37) كان خلف من أصحاب ميمون بن عمران القديري ثم تاب ورجع عن أقواله إلى مذهب أهل السنة والجماعة في باب القدر والمشيئة والاستطاعة وقد بايعه الخوارج في قتالهم مع حمزة الخارجي في أرض كرمان. (البغدادي، الفرق بين الفرق، ص 96)
- (38) الأسفراييني: التبصير في الدين، ص 50.
- (39) الرازي: اعتقادات فرق المسلمين، ص 25.
- (40) الشهرستاني: الملل والنحل، ج 1 ص 127.
- (41) الشهرستاني، الملل والنحل، ج 1 ص 124؛ البغدادي يذكر أنهم أتباع صلت بن عثمان، الفرق بين الفرق، ص 97.
- (42) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت 346هـ/957م)، التنبيه والإشراف، تحقيق: عبد الله اسماعيل الصاوي، مكتبة المفتى (بغداد: 1938)، ص 35.
- (43) الأسفراييني، التبصير في الدين، ص 51.
- (44) يسميهم الشهرستاني النجدات العاذرية وذلك بسبب أن نجد بن عامر بعث ابنه مع جيش إلى أهل القطيف فقتلوا رجالهم وسبوا نساءهم ونكحوهن قبل القسمة وجعلوا يأكلون من الغنيمة قبل القسمة فلما رجعوا إلى نجد واخبره بذلك قال لهم هذا غير جائز فقالوا لم أن نعلم أن ذلك غير جائز فعذرهم

- بجهالتهم فكان العذر بالجهالة له في أحكام الفروع من قواعدهم لذلك أطلق عليهم اسم العاذرية. (الملل والنحل، ج 1 ص 117-118)
- (45) وسبب قتله نجدة بن عامر أنه فرق الأموال بين الأغنياء وحرّم ذوي الحاجة منهم فبرء منه أبو فديك وكثير من أصحابه فوثب عليه أبو فديك وقتله وبويع له وأقام مكانه فسميت الفرقة (بالفدكية) (الأشعري: مقالات الإسلاميين، ج 1 ص 176 .
- (46) الأشعري، مقالات الإسلاميين، ج 1 ص 176.
- (47) مُحمَّد باقر ملكيان : تأملات في الكيسانية، مجلة العقيدة، تصدر عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العدد 16، النجف، 2018م، ص 286.
- (48) الملل والنحل، ج 1 ص 147.
- (49) وداد القاضي، الكيسانية في التأريخ والادب، دار الثقافة (بيروت: 1974)، 58 وما بعدها.
- (50) . الرازي، أبو حاتم أحمد بن مُحمَّد (ت القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي): الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، تحقيق: عبد الله بن سلوم السامرائي، ملحق بكتاب الغلو والفرق الغالية لعبد الله السلوم السامرائي، دار واسط (بغداد: 1982)، ص 297.
- (51) الشهرستاني، الملل والنحل، ج 1 ص 147.
- (52) البداء: يعني تغيير الإرادة وتبديل العزم تبعا لتغيير العلم، والبداء عقيدة يهودية وردت في نص التوراة المحرفة وانتقلت إلى السبعية ثم أخذت بها الكيسانية ونسبتها إلى الله تعالى وهي بهذا المعنى تؤدي إلى الكفر (أحمد مُحمَّد أحمد الجلي: الباطنية في التأريخ أصولهم وأهم أفكارهم، دار الكتاب العربي (الإمارات: 2010)، ص 49.
- (53) أي انهم قالوا بمجرد معرفة ذلك الرجل (الإمام) أو من ينوب عنه تسقط جميع التكاليف الشرعية من صلاة وصيام وزكاة وحج وغيرها من العبادات، الشهرستاني، الملل والنحل، ج 1 ص 147.
- (54) الشهرستاني، الملل والنحل، ج 1 ص 147.
- (55) فاروق عمر فوزي، نشأة الحركة الدينية السياسية في الإسلام دراسة تاريخية، الطبعة الأولى، الاهلية للنشر والتوزيع، الاردن، 1999م،، 128 وما بعدها
- (56) الشهرستاني، الملل والنحل، ج 1 ص 154.
- (57) الرازي، الزينة، ص 298.

- (58) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت346هـ/957م): مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: يوسف اسعد داغر، دار الأندلس (بيروت: 1965)، ج 3 ص293.
- (59) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج8 ص82.
- (60) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج8 ص83.
- (61) فاروق عمر فوزي، نشأة الحركة الدينية السياسية في الإسلام، ص 128 وما بعدها.
- (62) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج7 ص109.
- (63) الناشئ الأكبر، عبدالله بن محمد (ت293هـ/1002م): أصول النحل، تحقيق: يوسف خان اس، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية (بيروت: 1981). ناصر خسرو، ص 33.
- (64) مروج الذهب، ج 3 ص293.
- (65) المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج 2 ص353.
- (66) الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت356هـ/967م): مقاتل الطالبين، دار المعرفة (بيروت: 1969)، ج 1 ص121؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 4 ص284 وما بعدها.
- (67) فاروق عمر فوزي، نشأة الحركات الدينية السياسية في الإسلام، ص 115.
- (68) الجناحية: نسبة إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ الذي قطعت ساعده في معركة مؤتة فلقبه الرسول بذي الجناحين كما سمي جعفر الطيار على اثر ذلك. (دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: أحمد الشنطاوي وآخرون (القاهرة: د.ت)، ج 7 ص117)
- (69) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص 187.
- (70) الشهرستاني، الملل والنحل، ج 1 ص152.
- (71) الشهرستاني، الملل والنحل، ج 1 ص144-155.
- (72) - القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت632هـ/1234م): آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر (بيروت: 1960م)، ص 30.
- (73) أحسن التقاسيم، ص 367.
- (74) ابن قتيبة، المعارف، ص 23؛ المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج 2 ص351.

- (75) ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت853هـ/1469م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (القاهرة: 1963)، ج3 ص185؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضري (ت911هـ/1505م)
- : تأريخ الخلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الأمة، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة (القاهرة: 1952)، ص381.
- (76) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن اسحاق (ت383هـ/993م): الفهرست، تحقيق: رضا تجديد (طهران: 1971م)، ص273.
- (77) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج6 ص146.
- (78) الملل والنحل، ج1 ص162.
- (79) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الروي البغدادي (ت626هـ/1228م): معجم البلدان (بيروت: 1075م)، ج2 ص201.
- (80) زنجان: بلدة قريبة من أهر وقروين (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4 ص152)
- (81) الجارودية: سميت بهذا الاسم نسبة إلى مؤسس الفرقة (أبي الجارود زياد بن المنذر العبدي) ويكنى أبا النجم، ويقال له النهدي والثقفي، وكان من أتباع محمد الباقر ثم ابنه جعفر ثم فارقهما ولحق بالزيدية (النوختي، أبو محمد الحسن بن موسى (ت202هـ/817م): فرق الشيعة، تعليق: محمد صادق آل بحر العلوم، المكتبة المرتضوية (النجف: 1036م)، ص55.
- (82) السليمانية، وهم أتباع سليمان بن جرير وكانت بداية عودته من الخليفة أبي جعفر المنصور (158.136هـ/774.753م) وهم يقولون بإمامة زيد بن علي وإن الإمامة شوري ويصح أن تنحصر بين رجلين من المسلمين وانما تصح في المفضول مع وجود الأفضل (الاشعري، مقالات الإسلاميين، ج1 ص143)
- (83) البتية: وهم أتباع أبي اسماعيل كثير بن اسماعيل بن نافع النواء الذي لقب بالأبتر، وكان السبب في هذه التسمية إخم اجتماعوا عند محمد بن علي الباقر فقالوا له نحن نتولى عليا والحسن والحسين ونتبرأ من أعدائهم قالوا نتولى أبا بكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم فالتفت إليهم زيد بن علي وقال لهم أنتبرؤون من فاطمة بترتم أمرنا

- فيومئذ سموا بترية (الكشي، أبو عمر مُجَد بن عمر بن عبد العزيز (ت340هـ/951م): الرجال، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مؤسسة الاعلمي (كربلاء: د.ت)، ص 205)
- (84) الصباحية: وهم أتباع الصباح بن القاسم المري وهم يوافقون الجارودية ولكنهم يكفرون أبا بكر وعمر (القاضي عبد الجبار، ابن أحمد الهمداني (ت415هـ/1024م): المغني في أبواب التوحيد، تحقيق: محمود مُجَد الحضري بك، الدار المصرية للتأليف (القاهرة: 1965م)، ج20 ص185).
- (85) العقبية: وهم أصحاب عبدالله بن مُجَد العقبي ويقولون ان الإمامة تصلح في ولد علي (عليه السلام) وإن لم يكن من أولاد الحسن أو الحسين (القاضي عبد الجبار، المغني، ج 20 ص184)
- (86) النعيمية: وهم أتباع نعيم بن اليمان ويقولون إن علياً كان مستحقاً للإمامة وإنه أفضل الناس بعد الرسول (ﷺ) وإن المسلمين لم يخطئوا عندما ولوا أبا بكر وعمر (رضي الله عنهما) ولكنهم اخطأوا في ترك الأفضل (الأشعري، مقالات لإسلاميين، ج 1 ص145).
- (87) العقبوية: وهم أتباع يعقوب بن علي الكوفي وهم يتولون أبا بكر وعمر ولكنهم لا يتبرؤون ممن تبرأ منهما وينكرون رجعة الموتى إلى الدنيا قبل يوم القيامة ويتبرؤون ممن قال بها (البغدادى، الفرق بين الفرق، ص 24)
- (88) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ج 2 ص53.
- (89) مروج الذهب، ج 3 ص220.
- (90) ابن أبي الحديد، عز الدين (ت655هـ/1257م): شرح نخب البلاغة، تحقيق: مُجَد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العلمية (القاهرة: 1959)، ج9 ص87.
- (91) البغدادى، الفرق بين الفرق، ص 42.
- (92). القمي، سعد بن عبدالله الاشعري (ت301هـ/913م)
- المقالات والفرق، تحقيق: مُجَد جواد مشكور، مؤسسة مطبوعاتي عطالي (طهران: 1963م)، ص 81.
- (93) الملل والنحل، ج 1 ص184.
- (94) الرازي، اعتقادات فرق، ص76. وكان ميمونا القداح وابنه عبد الله من المخلصين للأمام جعفر الصادق حتى وفاة ابنه اسماعيل ونقله الإمامة إلى موسى لذا نجد بعض المصادر الشيعية تنفي عليهما

- وتنقل روايتهما عن ثقة ويذكر النجاشي عن عبد الله بن ميمون (كان ثقة يروي عن الإمام جعفر. الرجال، ص 158.
- (95) نظام الملك، الحسن بن علي الطوسي (ت485هـ/1092م): سياسة نامه سيرة الملوك، ترجمة: يوسف حسين بكار (بيروت: 1081م)، ص 216.
- (96) ابن خرداذبه، أبو القاسم عبيد الله (ت300هـ/912م): المسالك والممالك، مطبعة بريل (لندن: 1889)، ص 119.
- (97) آثار البلاد، ص 302.
- (98) أحسن التقاسيم، ص 367.
- (99) تقي الدين، احمد بن علي المقرئ: اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين، تحقيق، محمد عبد القادر احمد بن عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م، ص 91.
- (100) أخوان الصفا، رسائل اخوان الصفا تحقيق عارف تامر، منشورات عويدات، بيروت، 1995م، ج4 ص 113.
- (101) السكسكي، أبي الفضل عباس بن منصور الحنبلي (ت683هـ/1284م): البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان، دار الكتب العلمية (بيروت: 2004)، ص 175.
- (102) . ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الروي البغدادي (ت626هـ/1228م): معجم البلدان (بيروت: 1075م)، ج 4 ص 888.
- (103) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 4 ص 11.
- (104) القزويني، آثار البلاد، ج 1 ص 316.
- (105) ابن اسفنديار، تاريخ طبرستان، ص 110.
- (106) السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد (ت562هـ/1166م): التعبير في المعجم الكبير، دار الكتب العلمية (بيروت: 1987)، ج 1 ص 224.
- (107) ابن حجر العسقلاني، أبو العباس أحمد بن علي بن محمد (ت853هـ/1448م): لسان الميزان، ط2، (بيروت: 1971)، ج 2 ص 124.

- (108) ابن الجوزي، جمال الدين أبي فرج عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ/1200م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر للنشر (بيروت: /د.ت)، ج 15 ص 109.
- (109) ابن حجر، لسان الميزان، ج 6 ص 105.
- (110) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ/1362م): الوافي بالوفيات، دار الفكر (بيروت: 2005)، ج 24 ص 198.
- (111) كرام: هو عربي النسب من قبيلة نزار وكان يعمل خازناً للكرم فقبل له الكرام. (ابن كثير، البداية والنهاية، 20/11).
- (112) السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد (ت 562هـ/1166م): الأنساب، تقديم، عبدالله عمر البارودي (بيروت: 1988)، ج 3 ص 149.
- (113) الغور: وهي من البلاد الباردة تقع بين مدينة هراة وغزنة وهي بلاد واسعة وفيها قلاع تسكن بها ملوكهم وهم يعتنقون الديانة البوذية والمناوية وتتخللها جبال هملايا وجبال كرتار وجبال مكران وتقع في الوقت الحاضر وسط افغانستان الحالية (السمعاني: الأنساب، ج 3 ص 173؛ ابن عبد الحق، صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت 739هـ/1338م): مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل (بيروت: 1992م)، ج 2 ص 1005.
- (114) ابراهيم بن يوسف الماكيني: وهو من أهل بلخ وكان عالماً في التفسير والحديث وصل إلى دمشق وحدث بها (ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت 571هـ/1175م): تأريخ مدينة دمشق، دار الفكر (بيروت: 1415هـ)، ج 55 ص 128.
- (115) السبكي، أبو النصر تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت 771هـ/1369م): طبقات الشافعية الكبرى، مطبعة الحسينية، (القاهرة: 1324هـ)، ج 3 ص 304.
- (116) التجسيم: هو تصور الله (عز وجل) على شكل انسان (حاشاه) وقد ظهر بداية عند الثنوية والمجوس، وذكر أن أول من أدخل لفظة الجسم في الفلسفة الإسلامية وأطلقه على الله (سبحانه وتعالى) هو

- عبدالله بن سبأ صاحب فرقة السبئية وقد ظهرت بعض الفرق التي أخذت هذا الراي ومعظمهم من الغلاة الشيعة والحشوية كذلك الكرامية (الأشعري، مقالات الإسلاميين، ج 1 ص 36).
- (117) التشبيه: كما إنهم شبهوا آلهتهم بالإله وربما شبهوا الله بالخلق، وهو ما يتناقى مع الألوهية، والتشبيه أو المشبهة الذين أجازوا على ربحهم الملامة والمصافحة وأن المخلصين من المسلمين يعاينونه في الدنيا والآخرة إذا بلغوا من الرياضة والاجتهاد إلى حد الإخلاص والاتحاد (الشهرستاني: الملل والنحل، ج 1 ص 93).
- (118) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج 4 ص 375، شومين: أو شومان، وهي مدينة بالصغانيان مما وراء نهر جيحون (البغدادي، مرصد الاطلاع، ج 2 ص 820).
- (119) وهي من قرى بخارى على اربعة فراسخ منها (24 كم) وينسب إليها أبو نصر أحمد بن ابراهيم الأفشوني (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1 ص 187).
- (120) ابن خزيمة: مُجَدِّ بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي من أهل نيسابور وجمع بين الحديث والفقه، وكان يقال له إمام الأئمة، تفقه على البويطي والمزني، وكان إمام زمانه بخرسان وكانت ولادته سنة (223هـ/837م) وتوفي سنة (311هـ/923م). (الذهبي، شمس الدين عبد الله مُجَدِّ بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1347م): العبر في خبر من غير، تحقيق: فؤاد سعيد (الكويت: 1961)، ج 2 ص 155).
- (121) ابن حجر: لسان الميزان، ج 5 ص 354.
- (122) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج 4 ص 21؛ مفيد مُجَدِّ نوري، الكرامية حركة دينية سياسية، ص 157.
- (123) المقدسي: أحسن التقاسيم، ص 179.
- (124) ابن أبي الوفاء، مُجَدِّ عبد القادر القرشي (ت775هـ/1373م): الجواهر المضية في طبقات الحنفية، المطبعة العثمانية، حيدر آباد (الهند: 1322هـ)، ص 130.
- (125) ابن الأثير الحسن عز الدين علي بن مُجَدِّ بن مُجَدِّ (ت630هـ/1232م)
- : اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر (بيروت: 1980)، ج 3 ص 76.
- (126) اللكنوي، مُجَدِّ عبد الحي (ت990هـ/1582م): الفوائد البهية في تراجم الحنفية، مطبعة السعادة (القاهرة: 1906م)، ص 190.

- (127) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي (ت 1067هـ/ 1656م): كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار الفكر، المكتبة الفيصلية (مكة المكرمة: د.ت)، ج 2 ص 1046.
- (128) البياض، كمال الدين أحمد بن حسن (كان حياً في القرن الحادي عشر الهجري): إشارات المرام من عبارات الإمام، تحقيق يوسف عبد الرزاق (القاهرة: 1949)، ص 33.
- (129) عبد الرزاق مُجَّد الأسود: المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب، الدار العربية للموسوعات (بيروت: 1981)، ج 3 ص 222.
- (130) مُجَّد أحمد أبو زهرة : تأريخ المذاهب الإسلامية، دار الفكر العربي (القاهرة: 1971)، ج 1 ص 195.
- (حيث كان الماتريدي يرد على المعتزلة في كتاب تأويلات اهل السنة في قوله تعالى (لا تدركه الأبصار) دليلا على إثبات الرؤية (التوحيد، 67)
- (131) خير الدين الزركلي : الأعلام (بيروت: 1969): ج 7 ص 242.
- (132) مُجَّد أبو زهرة، تأريخ المذاهب الإسلامية، ج 1 ص 198.
- (133) حاجي خليفة، كشف الضنون، ج 1 ص 335.
- (134) وسموا بالمعتزلة وذلك لأن واصل بن عطاء وعمر بن عبيد اعتزلا حلقة الحسن البصري، فذكر الشهرستاني أنه (دخل رجل على الحسن البصري فقال: يا إمام الدين لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون أصحاب الكبائر والكبيرة عندهم كفر يخرج بها من الملة وهم وعبيدة الخوارج، وجماعة يرجئون أصحاب الكبائر والكبيرة عندهم لا تضر مع الإيمان بل العمل على مذهبهم ليس ركناً من الإيمان ولا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهم مرجئة الأمة، فكيف تحكموننا في ذلك اعتقاداً فتفكر الحسن في ذلك وقبل أن يجيب قال واصل بن عطاء: أنا لا أقول إن صاحب الكبيرة مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل هو في منزلة بين المنزلتين، لا مؤمن ولا كافر، ثم قام واعتزل إلى اسطوانة من اسطوانات المسجد يقرر ما أجاب على جماعة من أصحاب الحسن، فقال له الحسن: اعتزل عنا واصل فسمي هو وأصحابه بالمعتزلة) (الملل والنحل، 42/1). ويرى قسم آخر أن المعتزلة هم من أطلقوا هذا الاسم على أنفسهم فقال: (وهم سموا أنفسهم معتزلة) (الأسفراييني، التبصير في الدين، ص 6).
- (2) وقد يعدوه اسم مدح ويرتضون به (الرازي، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ص 39). كما إنهم زعموا اعتزال فئة الضلال (أصحاب الفرق الأخرى) (الفيروز آبادي، مُجَّد بن يعقوب: القاموس المحيط المطبعة

- الحسينية، 1344هـ، القاهرة، ج 1 ص 1333). أما عقائد المعتزلة فهي الأصول الخمسة (التوحيد والعدل والوعد والوعيد والمنزلة بين المنزلتين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) فذكر المسعودي (فهذا ما أجمعت عليه المعتزلة ومن اعتقد ما ذكرنا من هذه الأصول الخمسة كان معتزلياً فإن اعتقد الأكثر أو الأقل لم يستحق تسمية الاعتزال فلا يستحقه إلا باعتقاد هذه الأصول الخمسة) (المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت 346هـ/957م): مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: يوسف اسعد داغر، دار الأندلس (بيروت: 1965)، ج 3 ص 270.
- (135) ابن النديم، الفهرست، ص 202.
- (136) مجلسي، محمد باقر: بحار الأنوار الجامعة لدور أخبار الأقطار، دار الأسرى (طهران: 1400هـ)، ج 2 ص 362.
- * وهم من الفلاسفة الذين يقولون بالمحسوس والمعقول ولا يقولون بالحدود والاحكام (الشهرستاني: الملل والنحل، ج 2، ص 4).
- (137) أحمد أمين: فجر الاسلام (ط 7، القاهرة: مطبعة لجنة التالين والترجمة والنشر، 1955)، ص 299-300.
- (138) ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد (ت 1089هـ/1667م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار إحياء التراث العربي (بيروت: د.ت)، ج 1، ص 182.
- (139) الشهرستاني: الملل والنحل، ج 1، ص 46.
- (140) الشهرستاني: الملل والنحل، ج 1 ص 48.
- (141) البغدادي: الفرق بين الفرق، ص 20-21.
- (142) الشهرستاني: الملل والنحل، ج 1، ص 48.
- (143) الشهرستاني: الملل والنحل، ج 1 ص 57.
- (144) ابن المرتضي، المنية والأمل، 42.

- (145) ابن النديم، الفهرست، 217.
- (146) مُجَّد حسن، خراسان في العصر الغزنوي، 314.
- (147) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص 135؛ الأسفرايني، التبصير في الدين، ص 79.
- (148) السمعاني، الأنساب، ج 1 ص 47.
- (149) الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المعالي (ت 478هـ/1085م): الشامل في أصول الدين، تحقيق: سامي النشار (الاسكندرية: 1969)، ص 24. (نجد الكعي يقول في ذكر المعتزلة في مقالة الإسلاميين: إن الله تعالى لا يحويه مكان لأنه تعالى كان ولا مكان فلا يجوز أن يحدث له حاجة إلى المكان ثم وصفه بالمكان يستلزم التغيير والانتقال وذلك علامة المحدث فلا يجوز نسبة المكان إليه وعلى هذا معنى قوله تعالى في كل مكان إنه عالم به وحافظ له (القاضي عبد الجبار، شرح الأصول الخمسة، 128).
- (150) الذهبي، تاريخ الإسلام، ص 464.
- (151) ابن أبي الوفاء القرشي، الجواهر المضبية في طبقات الحنفية، ج 2 ص 501.
- (152) آثار البلاد، ص 519.
- (153) الأسفرايني، التبصير في الدين، ص 6.
- (154) مروج الذهب، ج 3 ص 270.
- (155) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص 81؛ أما الخوارزمي فذكر أنهم ست فرق. (مفاتيح العلوم، ص 18)
- (156) عسكر مكرم: مدينة في إقليم خوزستان، نسبة إلى القائد العربي مكرم بن معزء الحارث أحد قادة الحجاج وهي مكان للجند، ومنها جاءت التسمية عسكر مكرم. الحموي، معجم البلدان، ج 4 ص 123.
- (157) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص 210.
- (158) الأسفرايني، التبصير في الدين، ص 122.
- (159) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص 210.
- (160) ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن مُجَّد (ت 681هـ/1282م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار إحياء التراث العربي (بيروت: 1998)، ج 3 ص 45؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان، ج 3 ص 255.

- (161) هو أبو الحسن عبدالله بن مُجَدِّد بن عثمان وشارك سائر القدرية في أكثر ضلالتها وانفرد عنهم بقوله:
لم يسبق إليه في المعدوم. للمزيد ينظر: (البغدادي، الفرق بين الفرق، ص 132)
- (162) الشهرستاني، الملل والنحل، ج 1 ص 65.
- (163) وهو أبو علي الجبائي نسبة إلى جبي من أعمال البصرة صاحب الفرقة الجبائية وأحد علماء المعتزلة
ومعروفاً بالجلد وابنه أبي هاشم المعتزلي صاحب الفرقة البهشمية. (البغدادي، الفرق بين الفرق، ص
135)
- (164) الأسفراييني، التبصير في الدين، ص 80.
- (165) ابن النديم، الفهرست، ص 315.
- (166) ذكر ابن خلكان ولادته بسنة 270 هـ (وفيات الأعيان، ج 3 ص 285) أما ابن عساكر فذكر أنه
تاب عن الاعتزال سنة 300 هـ وعمره حينها أربعون عاماً فتكون ولادته سنة 260 هـ وهو الأصح. (ابن
عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (571 هـ/1175 م): تبين كذب المفتري في ما نسب إلى أبي
الحسن الأشعري (دمشق: 1928)، ص 146-148.
- (167) وهو إبراهيم بن أحمد أبو اسحاق المروزي أحد أئمة الأشعرية أخذ الفقه عن عبدان المروزي وانتهت
إليه رئاسة المذهب وصنف كتباً كثيرة (ت 340 هـ/951 م) ودفن بالقرب من قبر الإمام الشافعي، ابن
خلكان: وفيات الأعيان، ج 1 ص 27.
- (168) مُجَدِّد بن عبد الوهاب أبو علي الجبائي شيخ طائفة الاعتزال، وكان رأساً في الكلام، وللجبائي طائفة
من المعتزلة يعتقدون مقالاته ويعرفون بالجبائية. (الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج 10 ص 554.
- (169) ابن النديم، الفهرست، ص 227؛ وللمزيد عن أسباب ترك أبي الحسن الأشعري للمذهب الاعتزالي
ينظر: (ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج 4 ص 267.
- (170) ابن عساكر: تبين كذب المفتري، ص 177.
- (171) نسبة إلى مدينة الشاش في بلاد ما وراء النهر كانت ولادته سنة (291 هـ، 903 م) للمزيد ينظر:
(الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف (ت 476 هـ/1083 م): طبقات الفقهاء، تحقيق: إحسان
عباس، دار الرائد العربي (بيروت: 1981)، ص 209؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 3 ص 308).
- (172) طبقات الشافعية الكبرى، ج 3 ص 200؛ ينظر كذلك: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج
3 ص 308.

- (173) وهو مُجد بن اسحاق بن المغيرة السلمي من أهل نيسابور وكان إمام الأئمة (311/223هـ/923م) (الذهبي، العبر، ج2 ص155).
- (174) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج 3 ص167-171.
- (175) الالوسي، حسام الدين :دراسات في الفكر الفلسفي الإسلامي، دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد 1992م، ص169.
- (176) الشهرستاني : الملل والنحل، ج1 ص100.
- (177) ابن دريد، إبي بكر مُجد بن الحسين : جمهرة اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت 2005م، ج3 ص83.
- (178) ابن دريد : جمهرة اللغة، ج3 ص83.
- (179) ريهانت دوزي : تكملة المعاجم اللغوية، ترجمة، د. مُجد سليم النعيمي , مراجعة جمال الخياط , بغداد 1997، ق2، ص83.
- (180) اليافعي، أبو مُجد عبدالله بن اسعد اليميني (ت768هـ/1269):، نشر المحاسن الغالية شركة المصطفى (د.ت)، القاهرة ص398-399.
- (181) القشيري، أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن (ت465هـ/1072م): الرسالة القشيرية، تحقيق: هاني الحاج، المكتبة التوفيقية (القاهرة: د.ت) ، ص 24.
- (182) د. طلعت غنام : أضواء على التصوف , الناشر عالم الكتاب , القاهرة , 1979، ص28.
- (183) الكلاباذي , أبو بكر مُجد بن إبراهيم : التعريف لمذهب اهل التصوف , تحقيق ,د, عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور , طبعة , مصر , 1960 , ص5.
- (184) د. أبو العلا عفيفي: التصوف الثورة الروحية في الإسلام , دار المعارف , ط1, الإسكندرية , 1963 م, ص61-62.
- (185) تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى , القاهرة , 1972م, ص182-183.
- (186) الملامتية: جماعة يقومون بستر اصلاحهم بالأمور التي يتناولها فهي ليست بمخالفات ولا معاص تداولها وهي ليست مبالغة في الحفاء والشهرة. (الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد بن علي (كان حياً في 925هـ/1545م) الطبقات الكبرى، مطبعة العامرة الشرقية (مصر: 1315هـ)، ج 1 ص103).
- (187) الشعراني، الطبقات الكبرى، ص 1 ص84.

- (188) محمد حسن عبد الكريم: خراسان في العصر الغزنوي، دار الكندي (الأردن: 1997)، ص 286.
- (189) ابن الأثير، الباب في تهذيب الأنساب، ج 1 ص 485.
- (190) الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله (ت 430هـ/1038م): حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي (بيروت: 1405هـ)، ج 10 ص 349؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج 6 ص 262.
- (191) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 15 ص 280؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج 2 ص 172.
- (192) العطار، محمد بن أبي بكر إبراهيم (ت 637هـ/1239م)
- : تذكرة الأولياء (لیدن: 1905)، ج 2 ص 160.
- (193) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 4 ص 290.
- (194) الهجويري، أبو الحسن علي الغزنوي (465هـ): كشف المحجوب / مراجعة: أمين عبد المجيد البدوي (القاهرة: 1974م)، ص 38.
- (195) أما الصوفية أنفسهم فيعتقدون أن طريقتهم مؤيدة بالكتاب والسنة وأنها مبنية على سلوك أخلاق الأنبياء والأصفياء وإنها نشأت في بيئة دينية، وهي جزء من الأجزاء التي يتألف منها التراث الديني والعقلي والنفسي للإسلام. الشعراي، الطبقات الكبرى، ج 1 ص 3.
- (196) (سورة البقرة من الآية، 187
- (197) أبو الفضل كمال الدين عبد الرزاق ابن القوطي : كتاب الحوادث لمؤلف من القرن الثامن الهجري وهو كتاب المسمى وهما بالحوادث الجامعة والتجارب الناطقة، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، دار العرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص 283-284.